

العمل

لجان الحزب الحر الدستوري التونسي

الموافق ليوم ١٠ نوفمبر سنة ١٩٣٧

الاشتراكات

عن سنة عن ٦ اشهر
المملكة التونسية ٣٠ - ١٥ ف
وحدة بريد فرنسا ٤٠ - ٢٠ ف
بقية العالم ٦٠ - ٣٠ ف

الاعلانا يتفق فيها مع الادارة

العدد ٤٠ السنة الرابعة

ثمان النسخة ٥٠ صانتيما

بلاغ من الديوان السياسي الى الامم المتحدة

بعد ان تطورت الحوادث بالمغرب والجزائر واضحا
الشعب المغربي يسفك دمه بدون رحمة ويد الحكام
الحديدية تتسرد زعماءه في اقاصي المعمورة والاحكام
القاسية تنال على زعماء الجزائر
قرر الديوان السياسي للحزب الحر الدستوري
التونسي نفيذا لرغبة المؤتمر اعلان الاضراب العام
عن العمل في كافة الجهات «دون تظاهر» كامل يوم
السبت ١٧ رمضان الموافق ٢٠ نوفمبر الجاريين

احتجاجا وتضامنا مع اخواننا المعذبين وجيراننا
المضطهدين
الديوان السياسي

المؤتمر الوطني الثاني للحزب الحر الدستوري التونسي

يضبط موقف الحزب ازاء الحكومة الفرنسية ويرسم للديوان السياسي خطة العمل ويحدد له منهجا واضحا جليا

اللائحة السياسية التي اقرها المؤتمر الوطني للحزب الحر الدستوري

ان الحزب الحر الدستوري التونسي عقد مؤتمرا وطنيا بتونس في ٢٦ و ٢٧ و ٢٨ و ٢٩ شعبان ١٣٥٦ الموافق الى ٣١.٣٠ أكتوبر ١ و ٢ نوفمبر ١٩٣٧ وبعد ان استعرض النشاط السياسي الحزبي منذ انعقاد المؤتمر الوطني الاخير بقصر هلال في ٢ مارس ١٩٣٤ قرر ما يلي :

نظرا الى خيبة السياسة البروطونية التي كانت مزيجا من الخيلة والقوة الفاشية خيبة جعلت الحكومة الاولى للواجهة الشعبية لتجنح في صراحة على لسان احد اعضائها المسؤولين الى سلوك سياسة الوفاق والتفهم التي لم لو انبتت بنزاهة لسارت بالشعب التونسي تدريجيا وبالطريق السلمية نحو التحرير السياسي والاقتصادي والاجتماعي الذي لا يزال مطمح الحزب ومهمته المقدسة ونظرا الى ان تلك الحكومة قد اصطدمت في هذا الميدان وغيره ببعض عصابات اقتصادية ومالية منظمة حالت دون تنفيذ ارادة اغلبية الشعب الفرنسي معقدة في ذلك على تأييد بعض الاوساط الادارية والسياسية الامر الذي حقق خيبة الحكومة الماضية ومهد السبيل لانتصاب الحكومة الحاضرة ونظرا الى ان حكومة بلوم قدمت فرائض محسوسة على نواياها الحرة نحو شعب الشمال الافريقي خلافا لما قامت به الحكومة الحالية من اعمال دلت بصفة قطعية على استعدادها للرجوع الى سياسة الاستعمار القديمة سياسة القوة والاكراه التي انكرتها الوزارة السالفة ونظرا الى ان اقضاء م. فينوعن الوزارة الخارجية اخذ يبدو للشعب التونسي كظاهرة من مظاهر التحول في سياسة الحكومة الفرنسية نحو الشمال الافريقي

قضت في آن واحد على ارادة الشعب التونسي وسلطة سمو الباي المعظم ونفوذ الممثل الرسمي للدولة الفرنسية ونظرا الى انه استفيد من هذه التجربة العاسمة انه لا يظهر من الممكن التفكير بصورة جدية في قطع ادنى مرحلة من مراحل التحرير ما دام النظام الحالي للدولة التونسية لم يغير على معنى الرجوع لجوهر الحماية من الوجهة القانونية الذي يقتضي وجود دولتين اساسيين جبالجب ودولتين فقط وهما : حكومة تونسية حصة تحكيم وممثل لفرنسا يراقب ونظرا الى ان التعاون اليومي بين هاتين الهيئتين وفق روح المهاديات هو الذي يسهل وحده الاجاز الاصلاحات التي تضمنتها مطالبنا الاستعمارية المقدمة في شهر جوان ١٩٣٦ وفي البرنامج الذي اقره مؤتمر ١٩٣٣ الذي بقي دستورا للحزب لا يعتبره التفرع ونظرا الى ان هذا التعاون هو الذي يسمح وحده بتوجه الشعب التونسي في سبيل تحرير لا يقول الى قطع العلائق مع فرنسا ونظرا الى ان درجة التطور التي اصبحت عليه الامة التونسية لا تسمح بان تكون هاته الحكومة الا في صورة حكومة ديمقراطية تمتد نفوذها من الشعب وتمتع بثقته فان الحزب يصرح بان الغاية التي يعمل في سبيلها هي اليوم كما كانت بالامس تحرير الشعب التونسي من الاستعمار السياسي والاستغلال الاقتصادي الذي ما انفك يكابد ويلاتهما وهو يؤكد بان هذا التحرير الذي لا ينافس منه يمكن ان يقع في كنف الهدوء والنظام والثقة المتبادلة بواسطة تعاون الشعب التونسي مع فرنسا الديموقراطية الحرة وهو يسجل ان السياسة التي كان من شأنها تسهيل ذلك التعاون الذي اقرته في وقت ما الحكومة الفرنسية قد تحطمت التونسية وامتيازات الدولة الفرنسية حتى امام :

١ - مصالح عصابات اقتصادية ومالية تسمى تحت ظيل العلم الفرنسي وبواسطة امتيازات فادحة في استغلال البلاد بصورة مطردة
٢ - عادات الفها بعض فرنسيين يعتبرون المملكة التونسية ملكا لهم ويرون في التونسيين شعبا من المغلوبين مقضيا عليه بالتدهور الابدي
٣ - سنة سيئة سنتها نفسها بوقراطية قاصرة النظر لا ترى اياها مصيبا الاربابا قد احتكرت كل معاقل السلطة والاجل لبقاء امتيازاتها المحجفة لا تتأخر امام الافساد ولا امام التجريش ويعين للديوان السياسي والحالة ما ذكر خطتين عاجلتين سعيهما وراء مغالبة تلك لمقومات الاولى في الميدان التونسي : تقوية نشر الدعاية مباشرة في الاوساط التونسية بجميع الوسائل الملائمة مهما كانت التكاليف سعيا وراء تهذيب الشعب التونسي وتنظيمه تنظيميا محكما في جميع الميادين والثانية في الميدان الفرنسي : مواصلة المظاهرات الصريحة مع الفرنسيين لتبديد سحب سوء الظن وقطع دابر الاكاذيب وتقريب مسافة الخلف واحداث جو من التأييد والثقة حول الحزب والشعب التونسي من شأنه ان يقوي ساعد الفرنسيين المتبصرين ويسهل مامورية الذين يقولون بضرورة تحرير الشعب التونسي

ضحية السياسة الحرقاء

المرحوم منصور المهبولي

الكاتب العام لشعبة

نهج الحقيقة

هو ذلك الحر الابي الذي لم يزد عن علف الحكومة في العهد البيروطوني الا اقداما وثباتا وقد جاءت نوبته في الاضطهاد فابعد مع من ابعده لمرادة حيث تلقاهم «قويو» بعاصفة من العذاب فالاشغال الشاقة والضرب بالبرح والاهانات التي لا تحمليها النفوس الصغيرة فضلا عن نفوس عظمت وتسامت بقدر يقضها وشعورها والفقد من تجرع العذاب الوانا.

المغرب والجزائر

في التجربة الاولى

في القطرين الشقيقين العزبين حركة وطنية فنية كان مبعثها الشعور بالحياة الحرة واهلية الشعب لها وقد زاد في ادكاء الوطنية النارية ما تلقاه في طريقها من عقبات ومقاومات



السجين صلي الحاج

رئيس حزب الشعب الجزائري

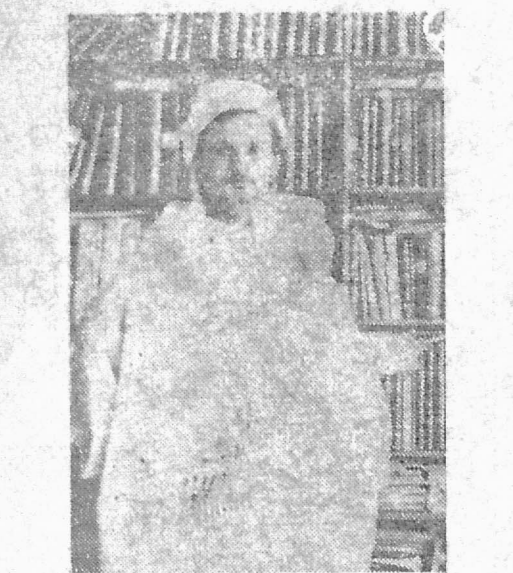
كبر على المهنيين على شؤون البلدين ان يلتفت شعب مداس الكرامة لم يلحق من القاضين على خناقه كل يوم الا استنارا جديدا بحقوقه قلنا كبر عليهم ان يلتفت شعب حالته ما ذكرنا حول قادة اخلاصوا

المرحوم منصور المهبولي



المرحوم منصور المهبولي والياقارة توزيغ سلكات السلك والاعانات المتوفرة في السلك الحاضرة في ايام ٢٠ و ٢١ أكتوبر تلك الحظرات وتمت الموافقة بالاجماع

العمل وزانوا القيادة فاذا الاحلام الاستعمارية تصور لهم من كل حركة تخاف من عجة وضربون ضربة الجبان اليأس فاذا بالدماء تسيل انهارا واذا السجون ملانة والمنايا تعج باكابر القوم وسادة السجين واذا بالاضطرابات تعم الجهات النائية وتتولى المظاهرات رغم ما يعليه للمتظاهرون من مصير مشؤوم لمن يقدم على التظاهر ولكن هي ارادة الحرة التي اذا ما تدوت بها الشعوب الغلغل على امرها امكنها بالاسترسال فيها ان تحطم كل قوة مادية مهما كانت قوتها وتونس تتخني امام ضحايا طغيان الاستعمار الفضيح وتمد لهم يدها مضافحة



علال الفاسي

رئيس الكتلة الوطنية بالمغرب

والبعد في القابون

فقد امروه بحمل «برميل ماء» مسافة ميلين وبمجرد ان اوصله من البئر الى الخيمة ارجعوه جريا الى البيرو وضوت العذاب يلب جلداه فلما رجع الى الخيمة تقاضى الدم وبقي مصابا من ذلك اليوم الى ان فاضت روحه الطاهرة يوم الجمعة ٨ شعبان الموافق ليوم ٨ أكتوبر الفارطين وقد شيعت جنازته يوم السبت الموالي له في مشهد حافل بالا وبوضع جثمانه في مرقده ٧١ من قبل من حضره الزعيم الكبير ال. س. توفيت الطاهرة في حضانة بلعيا مؤشرا على العولية بالنسبة للشعب التونسي في تلك الحظرات

خطاب الكاتب العام الاستاذ الحبيب بورقيبة

ايها الاخوان الاصفاء

التي لبعض الفرنسيين بتونس في حين ينبغي فيه
تذكر ان تونس هي بلاد السيادة
« وهذا من شأنه ان يظهر وان هناك سيادة
تونس مستقلة عن السيادة الفرنسية ، سيادة تونسية
لها حياتها الخاصة ومناطق نفوذها واميازاتها معترف
بها رسميا » . ذلك موقفنا الذي تخرجت منه
صحف الرجعيين كجريدة تونس الفرنسية التي
زعمت ان ذلك قد تغير والسكوت على التغيير
طيلة خمسين عاما اكسب الفرنسيين حقوقا جديدة
ولو ناقضت المعاهدات
وقد استخلصنا ان هناك سيادة تونسية خرجت
من ايدينا بدون حق فاجدنا قوة جديدة بها
يمكننا ان نصل وننجز في بقية الحقوق وهذا
الطريق هو الذي سلكناه . نصالحه الحزب التي هي
مصلحة الامة جمعا تفرض علينا ان لا نجعل
سياستنا واجهة متحدة تقابلنا
فطلبنا الحق للتعرف به من الخصم الذي
كان يكره السيادة التونسية فاصبح يعترف بسيادتين
يسهل الحصول على هذا الحق الذي هو شرط اماننا
والاصول على الشطر الاول يسهل ماموريتنا في
الاحراز على الشطر الباقي
هذه هي السياسة المزدوجة وقمنا لها الذي
لا يمكن ان يعتبر الاتساق وقتيا حتى يتمكن
الشعب من ان يخطو خطوة اخرى في سبيل
تحريره النهائي وبهذا احسبنا قد شرحت موقف
الحزب في هذه النقطة الهامة ، ومسالمة المشاركة قد
علمت ان بعض النواب يطلبون الرجوع لسياسة
المعارضة بينما نحن في كل مواقفنا لم نسلك الا السبيل
للمعارضة وان من سبقونا في الحزب عند مراموا
الحصول على بعض الحقوق لجؤوا لبعض الفرنسيين
ليصدروا لهم فتاوي بان الحقوق التي يطلبونها لا
تتافي بمبادئ الحماية ونحن انما حصلنا الاعتراف
لا بعدم منافاة رغباتنا للحماية بل انها شرط من
شروطها والغاية الاساسية من نصبا على تونس
ومؤتمر ١٩٣٦ لم يتعرض لسياسة المشاركة
باكثر من اعترافه باحقاقها
فنحن نعمل بدون ان ندخل في سياسة
المشاركة فلم نشارك في دواليب الادارة ولا حتى في
الهيئات الانتخابية ولم تجد الحكومة معارضة اقوى
من معارضة الديوان السياسي اما المتشدقون فهم لا
يخجلون اذ يرموننا باتخاذنا لسياسة المشاركة بينما
هم المؤيدون لها يترشحهم لبعض انصارهم للانتخابات
وتأييدهم له كالجاذبي مثلا
وبمقابلة حالة الشعب ونفسه اليوم وما كان
عليه قداما من الحمول والاستكانة ينضج لكل نزيه
ما زرعنا من بذور الوطنية الصادقة في شعبنا التونسي
اتنا بصدد تكوين نفسية جديدة في الشعب
لا بالاقتوال الجوفاء بل بالعمل المنتج والجهود النافعة
ويزداد وثوقي بهذه الطرق العملية التي يستبنا
جزينا كلها لتجولت في انحاء المملكة ولست عن قرب
نتائج عملنا
نعم نحن مستعدون للمشاركة لكن بشرط ان
تتمكن تلك المشاركة من فتح الامة وهذا لا يمكن
الا بادرار الشعب وبموافقة حزبه
يقول الاعياء ان الحبيب بورقيبة طمع في
الوزارة قبل هناك حزب لا يطمح للحكم لينفذ
برنامجه ؟



المجاهد الكبير الا تاذ الحبيب بورقيبة

ان من كان منكم حاضرا بمؤتمر قصر
هلال ١٩٣٤ يقدّر ان يدرك المفازات الشاسعة
التي قطعناها
ومررتنا انما هي الشعب للكنف
ليخلق ثوب الجبن الخلق ويشرك الياس والقفوظ
لضعفاء الايمان وبهذا امكنه ان يدرك ويجزم بان
في استطاعته تغيير مجرى السياسة الفرنسية
ومن الميراث الذي بقي للشعب معن كانوا
يقودون سياسة العقلية التي تكونت للفرنسيين
نظروهم للتونسي انه مستسلم لا يقدر ان يعبر على
سبيلاته الا بكلمات تقال او تكتب فنظر لهذا الميراث
يجب علينا ان لا نتجمل النتائج لاث الادمغة
الفرنسية مشغولة باعتبار ان التراب التونسي جزء
من التراب الفرنسي زاعمين انهم يحد السيف
تجوا بلادنا
وعدى هذا فقد تجرد النزلاء الفرنسيون
من كونوا ثروات طائلة في امس وحيز وبدون
شأن سواء من باشروا الفلاحة منهم او من دخلوا
فيش الموظفين فلاسترجاع حقوقنا يجب ان لا
يسر السبل الواهنة التي اتخذها من سبقونا في
حركة الوطنية فنحن عند ما دخلنا معمة السياسة
ونسية وجدنا معاهدة بمقتضاها انتصبت الحماية
تونس والحق الذي تعطيه لفرانسا هذه المعاهدة
باجراء اصلاحات بموافقة سمر الباي وسلطة
فيذ التي هي من حقوق ملك البلاد اصبح
رفقة على امضاء نائب فرانسا والمسؤولون هم
ذين عملوا في الميدان السياسي قبلنا وتقبحروا
جزوا عن ادارك موضع العلة
اما مسالة السياسة المزدوجة فقد تشدق بها
ها كما شاء لهم تضليلهم
معاها مزج سيادة
بناشرا

التي لبعض الفرنسيين بتونس في حين ينبغي فيه
تذكر ان تونس هي بلاد السيادة
« وهذا من شأنه ان يظهر وان هناك سيادة
تونس مستقلة عن السيادة الفرنسية ، سيادة تونسية
لها حياتها الخاصة ومناطق نفوذها واميازاتها معترف
بها رسميا » . ذلك موقفنا الذي تخرجت منه
صحف الرجعيين كجريدة تونس الفرنسية التي
زعمت ان ذلك قد تغير والسكوت على التغيير
طيلة خمسين عاما اكسب الفرنسيين حقوقا جديدة
ولو ناقضت المعاهدات
وقد استخلصنا ان هناك سيادة تونسية خرجت
من ايدينا بدون حق فاجدنا قوة جديدة بها
يمكننا ان نصل وننجز في بقية الحقوق وهذا
الطريق هو الذي سلكناه . نصالحه الحزب التي هي
مصلحة الامة جمعا تفرض علينا ان لا نجعل
سياستنا واجهة متحدة تقابلنا
فطلبنا الحق للتعرف به من الخصم الذي
كان يكره السيادة التونسية فاصبح يعترف بسيادتين
يسهل الحصول على هذا الحق الذي هو شرط اماننا
والاصول على الشطر الاول يسهل ماموريتنا في
الاحراز على الشطر الباقي
هذه هي السياسة المزدوجة وقمنا لها الذي
لا يمكن ان يعتبر الاتساق وقتيا حتى يتمكن
الشعب من ان يخطو خطوة اخرى في سبيل
تحريره النهائي وبهذا احسبنا قد شرحت موقف
الحزب في هذه النقطة الهامة ، ومسالمة المشاركة قد
علمت ان بعض النواب يطلبون الرجوع لسياسة
المعارضة بينما نحن في كل مواقفنا لم نسلك الا السبيل
للمعارضة وان من سبقونا في الحزب عند مراموا
الحصول على بعض الحقوق لجؤوا لبعض الفرنسيين
ليصدروا لهم فتاوي بان الحقوق التي يطلبونها لا
تتافي بمبادئ الحماية ونحن انما حصلنا الاعتراف
لا بعدم منافاة رغباتنا للحماية بل انها شرط من
شروطها والغاية الاساسية من نصبا على تونس
ومؤتمر ١٩٣٦ لم يتعرض لسياسة المشاركة
باكثر من اعترافه باحقاقها
فنحن نعمل بدون ان ندخل في سياسة
المشاركة فلم نشارك في دواليب الادارة ولا حتى في
الهيئات الانتخابية ولم تجد الحكومة معارضة اقوى
من معارضة الديوان السياسي اما المتشدقون فهم لا
يخجلون اذ يرموننا باتخاذنا لسياسة المشاركة بينما
هم المؤيدون لها يترشحهم لبعض انصارهم للانتخابات
وتأييدهم له كالجاذبي مثلا
وبمقابلة حالة الشعب ونفسه اليوم وما كان
عليه قداما من الحمول والاستكانة ينضج لكل نزيه
ما زرعنا من بذور الوطنية الصادقة في شعبنا التونسي
اتنا بصدد تكوين نفسية جديدة في الشعب
لا بالاقتوال الجوفاء بل بالعمل المنتج والجهود النافعة
ويزداد وثوقي بهذه الطرق العملية التي يستبنا
جزينا كلها لتجولت في انحاء المملكة ولست عن قرب
نتائج عملنا
نعم نحن مستعدون للمشاركة لكن بشرط ان
تتمكن تلك المشاركة من فتح الامة وهذا لا يمكن
الا بادرار الشعب وبموافقة حزبه
يقول الاعياء ان الحبيب بورقيبة طمع في
الوزارة قبل هناك حزب لا يطمح للحكم لينفذ
برنامجه ؟

التي لبعض الفرنسيين بتونس في حين ينبغي فيه
تذكر ان تونس هي بلاد السيادة
« وهذا من شأنه ان يظهر وان هناك سيادة
تونس مستقلة عن السيادة الفرنسية ، سيادة تونسية
لها حياتها الخاصة ومناطق نفوذها واميازاتها معترف
بها رسميا » . ذلك موقفنا الذي تخرجت منه
صحف الرجعيين كجريدة تونس الفرنسية التي
زعمت ان ذلك قد تغير والسكوت على التغيير
طيلة خمسين عاما اكسب الفرنسيين حقوقا جديدة
ولو ناقضت المعاهدات
وقد استخلصنا ان هناك سيادة تونسية خرجت
من ايدينا بدون حق فاجدنا قوة جديدة بها
يمكننا ان نصل وننجز في بقية الحقوق وهذا
الطريق هو الذي سلكناه . نصالحه الحزب التي هي
مصلحة الامة جمعا تفرض علينا ان لا نجعل
سياستنا واجهة متحدة تقابلنا
فطلبنا الحق للتعرف به من الخصم الذي
كان يكره السيادة التونسية فاصبح يعترف بسيادتين
يسهل الحصول على هذا الحق الذي هو شرط اماننا
والاصول على الشطر الاول يسهل ماموريتنا في
الاحراز على الشطر الباقي
هذه هي السياسة المزدوجة وقمنا لها الذي
لا يمكن ان يعتبر الاتساق وقتيا حتى يتمكن
الشعب من ان يخطو خطوة اخرى في سبيل
تحريره النهائي وبهذا احسبنا قد شرحت موقف
الحزب في هذه النقطة الهامة ، ومسالمة المشاركة قد
علمت ان بعض النواب يطلبون الرجوع لسياسة
المعارضة بينما نحن في كل مواقفنا لم نسلك الا السبيل
للمعارضة وان من سبقونا في الحزب عند مراموا
الحصول على بعض الحقوق لجؤوا لبعض الفرنسيين
ليصدروا لهم فتاوي بان الحقوق التي يطلبونها لا
تتافي بمبادئ الحماية ونحن انما حصلنا الاعتراف
لا بعدم منافاة رغباتنا للحماية بل انها شرط من
شروطها والغاية الاساسية من نصبا على تونس
ومؤتمر ١٩٣٦ لم يتعرض لسياسة المشاركة
باكثر من اعترافه باحقاقها
فنحن نعمل بدون ان ندخل في سياسة
المشاركة فلم نشارك في دواليب الادارة ولا حتى في
الهيئات الانتخابية ولم تجد الحكومة معارضة اقوى
من معارضة الديوان السياسي اما المتشدقون فهم لا
يخجلون اذ يرموننا باتخاذنا لسياسة المشاركة بينما
هم المؤيدون لها يترشحهم لبعض انصارهم للانتخابات
وتأييدهم له كالجاذبي مثلا
وبمقابلة حالة الشعب ونفسه اليوم وما كان
عليه قداما من الحمول والاستكانة ينضج لكل نزيه
ما زرعنا من بذور الوطنية الصادقة في شعبنا التونسي
اتنا بصدد تكوين نفسية جديدة في الشعب
لا بالاقتوال الجوفاء بل بالعمل المنتج والجهود النافعة
ويزداد وثوقي بهذه الطرق العملية التي يستبنا
جزينا كلها لتجولت في انحاء المملكة ولست عن قرب
نتائج عملنا
نعم نحن مستعدون للمشاركة لكن بشرط ان
تتمكن تلك المشاركة من فتح الامة وهذا لا يمكن
الا بادرار الشعب وبموافقة حزبه
يقول الاعياء ان الحبيب بورقيبة طمع في
الوزارة قبل هناك حزب لا يطمح للحكم لينفذ
برنامجه ؟

ونحن نسألم في اي بند من بنود الحزب
القديم وضعوا كلية الاستقلال وفي اي نشرة من
نشرياته او لجنة من لجانه او فتوى من فتاويه ليرهنوا
بها على ان ما طلبوه لا ينافي بالحماية استغفر الله انهم
لم يستصدروا تلك الفتاوى الا ليثبتوا بها اعترافهم
بالحماية اذا فمن هو الذي طلب الاستقلال ؟ هل
الذين اثبتوا بفتاويهم ان مطالبهم لاتتافي بالحماية ؟ ام
نحن الذين صرحنا بالاستقلال رجحنا به امام
رجال حكومة فرانسا المسؤولين
ان اول مرة قيلت فيها كلمة الاستقلال انما
وقعت في الاجتماع الذي وقع بين وبين كاهية وزير
الخارجية واتيت على هذه المحادثة بجريدة العمل
التونسي تحت عنوان (الدستور وفرانسا) بالعدد
المؤرخ في ٢٣ ديسمبر ١٩٣٦
وهذا ما به الحاجة من المقال المذكور : في اجتماعي
مع الوزير م . فينو قلت له لا اخي عليكم ان الغاية
التي يصبوا اليها الشعب التونسي ككل شعب تحت
ربة الاحبي هي التخلص من هذه الحالة والتحصي
يوما ما على استقلاله
ونحن نمثل هذه الفكر وبصفة كوننا قادة
لهذا الشعب ونظر الى اجد مما ينظر اليه يجب
علينا ان ننظر الى هذا الاستقلال الى المراحل
التي يجب قطعها في سبيله وهذه المراحل لا يمكن
اجتيازها الا بتكوين جو من الثقة بيننا وبين فرانسا
مع اقامة الدليل على ان الحالة الراهنة لا يمكن
للشعب التونسي زيادة تحملها ،
ثم رجع الى الاسترسال في خطابه قائلا ،
ان وصولنا لغايتنا المنشودة رهين العمل
التواصل والاخلاص والثبات والتضحية لهذا
احرضكم على توحيد صفوفكم وتأييد حزبكم
ان خطتنا السياسية يجب ان ننظر فيها معكم
بكونية تونسية اقترض وحلت محلها حكومة
« يروا » لا بهذا الانقلاب من اسباب حرية بالدرس
والتمحيص وبسبب اقراض الحكومة التونسية وحلول
حكومة اجنبية محلها ولا اقول حكومة فرنسية
لان نائب فرانسا نفسه قد وجد من هذه الحكومة
المعارضة والصعوبات فاولى ان تكون معنا اشد ومن
المستحيل ان تقبل مطالبنا من متأكدة وغير متأكدة
لانا وقد احسنت بيدها مطابقة فوجدت الصعوبات
لنائب فرانسا فكيف بها معنا هذه هي حكومة
اليروا العتيقة !
لذلك يجب علينا توحيد الجهود وتسوحيها
حول غاية واحدة هي احياء الحكومة التونسية
الحقيقية التي يمكنها بمعونته نائب فرانسا ان تسير
بهذا الشعب مرحلة بعد مرحلة الى التبرير النهائي
ولقد خدمت هذه الفكرة وعملت لبثا في كثير من
الواسط الفرنسية
فالمرحلة في طريق الاستقلال الذي
سبقتنا اليه مصر وسوريا والعراق وغيره والوصول
على الاصلاحات المتجتمعة والضرورة هي ايجاد
الحكومة التونسية من حيز العدم الى الوجود
هذا ما ارغب منكم به باوساطكم وابلاغه
الى شعبكم التي جئتم ممثلين لها بهذا المؤتمر لتكون
جميعا عن تبصرة وروية من كل شيء وعليكم السلام

اعضاء المجلس الملي

السادة : يوسف الرويسي - المنجي سليم - الهادي
نورية - الحبيب بوقطفه - الهادي شاكري - محمد
مليكة - البشير بن فضل - حسونه العياشي -
عبد الرحمن علولو - علي درغوث - صالح شقير
الشاذلي قلاله - صالح حميدة - محمد الحجاوي -
محمد المنح - الصادق بوصفارة - الشاذلي عطا الله
مفتاح فرحات - الهادي بن عطية - محمد ابراهيم
محمد علي العجمي - محمد الصالح جراد - الطاهر
ديبه - محمود الكافي - سالم الشاذلي الطيب بن
عيسى - فرج الاميم - الطاهر دعيب نور الدين
الزاوش - البحري بربوش

خطاب الرئيس الحكيم محمود الماطري

ايها الاخوان الاعزاء

نيابة عن الديوان السياسي للحزب الحر
الدستوري اقدم لكم عبارات الترحاب والتحية
العاطرة وفي اشخاصكم احبي لا نواب الشعب
الدستورية فحسب بل نواب الشعب التونسي بتمامه
وكماله لان حزبا حزب الشعب وحوله توحدت
كلمة الشعب وفي مبادئه واعماله تجسمت امال
الشعب
ايها الاخوان
هذا اول مؤتمر انعقد بعد مؤتمر قصر
هلال الذي اتى باصلاحات عظيمة على نظام الحزب
الحر الدستوري وكلف اعضاء الديوان السياسي
الحالي بادارته

فانتم الان مجتمعون لتطلعوا على اعمالنا
وتصدروا حكمكم على تصرفنا وتسخطوا لنا او
لغيرنا المنهج الذي ترون وجوب السير عليه
لوصول الى نيل رغائب امتنا
كلكم على علم مما وقع في هذه البلاد اثناء
الاربع سنين الاخيرة من الحوادث الهامة
والتطورات السياسية كما انكم لا تجهلون ما تحمل
رجال حزبا من الاضطهاد وما قام به شعبنا الكريم
من الكفاح المستمر ضد الاستبداد البيروطني
وكيف جازانا الله سبحانه وتعالى على صبرنا وثباتنا
وقوة امانتنا ونصرنا على الظلم الفشوم وخذل كل
من كاد لنا ولشعبنا الابل بفتكهم الحوادث كلها
دروس وانا نتيقن ان لا تكون خالية من الفوائد
الجمعة لحركتنا المباركة ولقضية وطننا المقدس
اعلموا ايها الاخوان ان في هذه البلاد التي لا

يتجاوز عدد سكانها التونسيين مليونين قد بلغ عدد
المنخرطين منهم في الحزب الدستوري سبعين الفا
واذا اردتم ان تدركوا اهمية هذا العدد فاعتبروا
انه لو وجد في فرانسا التي تعد على اربعين مليونا
حزب يناسب قوة حزبا لكان عدد منخرطيه مليونا
واربعمائة الف ولكن اذا نظرنا الى الاحزاب
الفرنسية المنظمة نجد اعظمها عددا لا يتجاوز
المائتين والخمسين الف منخرط
هذا وانا قد سمعنا من يقول ان الحكومة
ربما تفكر في حل حزبا وفي الرجوع الى سياسة
الشدة والارهاق فنقول له ولها الحذر ! الحذر !
لانا اذا مست حزبا بسوء فقد تعمدت على القاء هذه
البلادي في قلاقل وهيجان لا يمكن لاحد ان يعلم ما
ستكون نتيجته ، كما قيل لنا ايضا ان هناك اناسا
يتجسرون على ايام الطاغية بيروطن ويزعمون
انها كانت ايام هدوء وارتياح فليذكر هؤلاء وقائع
سبتمبر سنة ١٩٣٤ المهولة
فليذكروا المظاهرات العظمى التي وقعت
وتكررت لمرار العديدة في جميع انحاء المملكة
من ذلك التاريخ الى يوم ٢٣ فيفري سنة ١٩٣٦
فليذكروا الحوادث الدامية التي وقعت بالمكئين
وقصر هلال . وطبله . والبرجين . ومنزل تميم
وغيرها من الاماكن اقلبتذكروا انه لولا تدخل
من بقي بينكم من اخواننا اعضاء الديوان السياسي
قبل ان يلتحقوا بنا لاشتعلت البلاد نارا وسالت
الدماء انهارا واني اشكرهم على ذلك واعترف
بمجزيتهم على الامة
فليذكروا انصار سياسة الشدة والارهاق في
عواقب ما يشتهون ويدعون الحكومة اليه قلو
تمس الحريات العامة الضئيلة التي يتمتع بها هذا
الشعب وتداول الحرية الشخصية من جديد كما من الفرنسيين . فتشربك العنصر الفرنسي بتلك

وقع ذلك في ايام بيروطن المشؤومة فليعلم دعاء
السوء انهم لا ينجون ولو بانفسهم من عواقب القتل
التي يكونون سببا في اثارها . ولكن مهمات
الاقوال التي تدور على اللسان في هذا الموضوع فاني لا
اطن ان في نية الحكومة الفرنسية ان ترجع الى
اساليب قضي عليها التاريخ قضاء لاسباب عديدة
(١) انه لا يوجد في موقف الامة التونسية
الحالي وفي سياسة حزبا ما يدعو الى استعمال الشدة
والارهاق
(٢) ان حزبا صار حزبا قويا منظما يتجر
على كل حكومة تسلك سياسة رشيقة ان تقارل
الف حساب
الرئيس الجليل الحكم محمود الماطري
(٣) انه ليس من مصلحة الدولة الفرنسية
ان تكون لنفسها صعوبات وقلاقل في شمال افريقيا
والحالة السياسية العالمية متعقدة جدا خصوصا في
البحر المتوسط واني اعتقد ان رجال الدولة
الفرنسية يهتمون جيدا انه لا بد لفرانسا من
تكوين واجبة قوية مع الشعوب التي تعيش في
دائرتها وان تلك الواجبة لا يكون اساسا متينا
الا اذا كانت مبنية على المسودة الصادقة لا على
الضغط والجبر
(٤) انها ابقت بالسفارة العامة بتونس جناب
لمقيم الحالي وطن يعلم ان م . ارمان قيون من
الفرنسيين الاحرار الذين تاتي عليهم احساساتهم
السامية وجههم في العدل واحترامهم للحرية الشخصية
وادراكهم لمصالح وطنهم الحقيقية سلوك تلك
الاساليب البغضية . وعليه يمكن لنا ان نجزم ان افاء
م . قيون بالبلاد التونسية رغما عن الحملات الشديدة
التي قام بها الرجعيون ضده يدل على ان الدولة
الفرنسية عازمة على الاستمرار في سياسة المفاهمة
والدخول في سياسة المشاركة الحقيقية التي اعلن
بها م . فينو في خطابه الشهير . ولكن مهمات
موقف الحكومة اري من الواجب ان نبين موقفنا
في بعض نقط بكيفية صريحة
فالنقطة الاولى هو موقفا ازاء معاهدة الحماية
وكاني اشعر بان الكلام في هذا الموضوع فيه شيء
من الصعوبة لانه سيكون بلا شك سببا لاجد ورد
بل انتقادات كثيرة من شتى الجهات . ومنشأ الصعوبة
هو الالتباس الذي ابقاها من سبقونا في ادارة هذا
الحزب حيث انهم لم يبينوا موقفهم بكيفية صريحة
وانكم ترون اليوم انا سايعدون التطرف ويتموننا
باننا دسنا بارجلنا مبادئ الحزب حيث اعترفنا
بالحماية . وانا اذا نظرنا الى بنود الحزب الاول او

وقع ذلك في ايام بيروطن المشؤومة فليعلم دعاء
السوء انهم لا ينجون ولو بانفسهم من عواقب القتل
التي يكونون سببا في اثارها . ولكن مهمات
الاقوال التي تدور على اللسان في هذا الموضوع فاني لا
اطن ان في نية الحكومة الفرنسية ان ترجع الى
اساليب قضي عليها التاريخ قضاء لاسباب عديدة
(١) انه لا يوجد في موقف الامة التونسية
الحالي وفي سياسة حزبا ما يدعو الى استعمال الشدة
والارهاق
(٢) ان حزبا صار حزبا قويا منظما يتجر
على كل حكومة تسلك سياسة رشيقة ان تقارل
الف حساب
الرئيس الجليل الحكم محمود الماطري
(٣) انه ليس من مصلحة الدولة الفرنسية
ان تكون لنفسها صعوبات وقلاقل في شمال افريقيا
والحالة السياسية العالمية متعقدة جدا خصوصا في
البحر المتوسط واني اعتقد ان رجال الدولة
الفرنسية يهتمون جيدا انه لا بد لفرانسا من
تكوين واجبة قوية مع الشعوب التي تعيش في
دائرتها وان تلك الواجبة لا يكون اساسا متينا
الا اذا كانت مبنية على المسودة الصادقة لا على
الضغط والجبر
(٤) انها ابقت بالسفارة العامة بتونس جناب
لمقيم الحالي وطن يعلم ان م . ارمان قيون من
الفرنسيين الاحرار الذين تاتي عليهم احساساتهم
السامية وجههم في العدل واحترامهم للحرية الشخصية
وادراكهم لمصالح وطنهم الحقيقية سلوك تلك
الاساليب البغضية . وعليه يمكن لنا ان نجزم ان افاء
م . قيون بالبلاد التونسية رغما عن الحملات الشديدة
التي قام بها الرجعيون ضده يدل على ان الدولة
الفرنسية عازمة على الاستمرار في سياسة المفاهمة
والدخول في سياسة المشاركة الحقيقية التي اعلن
بها م . فينو في خطابه الشهير . ولكن مهمات
موقف الحكومة اري من الواجب ان نبين موقفنا
في بعض نقط بكيفية صريحة
فالنقطة الاولى هو موقفا ازاء معاهدة الحماية
وكاني اشعر بان الكلام في هذا الموضوع فيه شيء
من الصعوبة لانه سيكون بلا شك سببا لاجد ورد
بل انتقادات كثيرة من شتى الجهات . ومنشأ الصعوبة
هو الالتباس الذي ابقاها من سبقونا في ادارة هذا
الحزب حيث انهم لم يبينوا موقفهم بكيفية صريحة
وانكم ترون اليوم انا سايعدون التطرف ويتموننا
باننا دسنا بارجلنا مبادئ الحزب حيث اعترفنا
بالحماية . وانا اذا نظرنا الى بنود الحزب الاول او



وقع ذلك في ايام بيروطن المشؤومة فليعلم دعاء
السوء انهم لا ينجون ولو بانفسهم من عواقب القتل
التي يكونون سببا في اثارها . ولكن مهمات
الاقوال التي تدور على اللسان في هذا الموضوع فاني لا
اطن ان في نية الحكومة الفرنسية ان ترجع الى
اساليب قضي عليها التاريخ قضاء لاسباب عديدة
(١) انه لا يوجد في موقف الامة التونسية
الحالي وفي سياسة حزبا ما يدعو الى استعمال الشدة
والارهاق
(٢) ان حزبا صار حزبا قويا منظما يتجر
على كل حكومة تسلك سياسة رشيقة ان تقارل
الف حساب
الرئيس الجليل الحكم محمود الماطري
(٣) انه ليس من مصلحة الدولة الفرنسية
ان تكون لنفسها صعوبات وقلاقل في شمال افريقيا
والحالة السياسية العالمية متعقدة جدا خصوصا في
البحر المتوسط واني اعتقد ان رجال الدولة
الفرنسية يهتمون جيدا انه لا بد لفرانسا من
تكوين واجبة قوية مع الشعوب التي تعيش في
دائرتها وان تلك الواجبة لا يكون اساسا متينا
الا اذا كانت مبنية على المسودة الصادقة لا على
الضغط والجبر
(٤) انها ابقت بالسفارة العامة بتونس جناب
لمقيم الحالي وطن يعلم ان م . ارمان قيون من
الفرنسيين الاحرار الذين تاتي عليهم احساساتهم
السامية وجههم في العدل واحترامهم للحرية الشخصية
وادراكهم لمصالح وطنهم الحقيقية سلوك تلك
الاساليب البغضية . وعليه يمكن لنا ان نجزم ان افاء
م . قيون بالبلاد التونسية رغما عن الحملات الشديدة
التي قام بها الرجعيون ضده يدل على ان الدولة
الفرنسية عازمة على الاستمرار في سياسة المفاهمة
والدخول في سياسة المشاركة الحقيقية التي اعلن
بها م . فينو في خطابه الشهير . ولكن مهمات
موقف الحكومة اري من الواجب ان نبين موقفنا
في بعض نقط بكيفية صريحة
فالنقطة الاولى هو موقفا ازاء معاهدة الحماية
وكاني اشعر بان الكلام في هذا الموضوع فيه شيء
من الصعوبة لانه سيكون بلا شك سببا لاجد ورد
بل انتقادات كثيرة من شتى الجهات . ومنشأ الصعوبة
هو الالتباس الذي ابقاها من سبقونا في ادارة هذا
الحزب حيث انهم لم يبينوا موقفهم بكيفية صريحة
وانكم ترون اليوم انا سايعدون التطرف ويتموننا
باننا دسنا بارجلنا مبادئ الحزب حيث اعترفنا
بالحماية . وانا اذا نظرنا الى بنود الحزب الاول او

اللائحة التي اقراها المؤتمر

وصادق عليها

الاحتجاج على الثالث الاستعماري

ان المؤتمر الوطني للحزب الحر الدستوري التونسي بعد النظر في تطور مبلغ المنحة العنصرية المبرر عنها بالثالث الاستعماري تم بالمنحة التونسية وحيث ان هاته المنحة لا يتنفع بها الا العنصر الفرنسي من موظفي الادارات والشركات التي تتقاضى منحا دولية والتي لها التزامات مع الدولة دون غيرها من ابناء هذا القطر : وحيث ان هذا الميز يمن بكرامة الجنسية التونسية ويؤيد مبدأ التفوق العنصري

وحيث ان الميزانية التونسية تتحمل من اجها مصاريف لاطاعة لها عليها وحيث ان مبلغها يجب صرفه في مقاومة الامية وتوفير مشاريع الاسعاف الصحي

وحيث انه صدر بلاغ لم يكسب في رفع تلك المنحة من ٢٨ الى ٣٣ في المائة الامر الذي استوجب غضب الشعب التونسي بتعماله وكما له قرر المؤتمر تكليف الديوان السياسي بتبليغ الحكومة الاحتجاجه لحاد على هذا الصنيع ومقاومته عاجلا باشد الوسائل والانسانية

الاحتجاج على حوادث المغرب الأقصى والجزائر

ان المؤتمر الوطني للحزب الحر الدستوري التونسي المنعقد بتونس في ٣٠ و ٣١ أكتوبر وفي ١ نوفمبر ١٩٣٧ بمناسبة استعراضه للحالة الاقتصادية التي عليها البلاد التونسية اليوم والنظر فيها بصفة مدققة تقتضي ضرورة الحالة الحاضرة خصوصا في بداية موسم صاقي الزيتون وانخراط ثمنانها والمساعي المبذولة من طرف بعض الاحزاب الفرنسية بحقوق الامة المغربية والامة الجزائرية ونظرا الى ان استعمال الضغط والارهاق والعنف مع زعماء الشيعين الشقيقين منبعا عدم فهم الرغائب الحقيقية وتجاوز حدود العدالة والانصاف الذي لا يمر له .

ونظرا الى ان مطالب الجزائر والمغرب مطالب شرعية لا شطط فيها ولا عداء نحو الامة الفرنسية فان المؤتمر الوطني للحزب الحر الدستوري التونسي يعلن تضامنه الكلي مع اخوانه المضطهدين ويؤمل من الحكومة الفرنسية المدول عن سياسة الارهاق والرجوع الى العدالة والانصاف مع فهم حقيقة مطالبهم

برقية الى الاستاذ بروتون

ان مؤتمر الحزب الدستوري التونسي يطلب منكم ان تباهوا الى الحاج مصالح واصدقاءه تضامنا

الامة التونسية معهم في جهادهم للاحتجاج على نكبة فلسطين الى سماحة الحاج امين الحسيني مفتي فلسطين « بيروت »

ان مؤتمر الحزب الحر الدستوري التونسي يستاحكم عن تضامن الشعب التونسي للتين مع الامة الفلسطينية في جهادها العظيم لنيل استقلالها الدكتور محمود الماطري

التراب العنصري

المؤتمر الوطني للحزب الحر الدستوري التونسي المنعقد بالحاضرة في ٣٠ و ٣١ أكتوبر ١٩٣٧ وقعت الموافقة بالاجماع

في المؤتمر الوطني ١٩٣٧

مهلا فتؤادي في الايام ايام السهر بحث حينا ثم تقببه ان كان في حكمه قضى بأونة هذا القاب قد حارت به زمنا لاذكي امل اني ارى زمنا ولست ممن يزور الياس مقله قلبي يتوق الى حرية قرب سيخدم السعد شعبا ظل محتملا ويرجع الملك رب الملك بعد مدى من بعد معركة حمراء طاحنة النصر فيها حليف الحق لا عدد الحق يحسم فيها كل مشكاة هناك من بعد ما طأطأ يا وطني لا ترتضي قول من يدعوك يا وطني الحق يؤخذ قسرا لا مسالمة طالب وجاهد جهادا مستميتا ولا وقل لمن يدعي فيك القصور الا بلغت رشدي فاعطوا الدار مالكا لا يرتضي قصر ان يعتدي ابدا جثم تريدون خبزا فائتيم على وكنت اذ ذاك طفلا لا نصير له لذلك امركم ان تتركوا وطننا فان رضىتم سلم مرجبا بكم كفاكم زمن كتمت جابرة عهد به صار ابائي عبيدكم وها تبهت والاخطار محذقة وهل تظنون ان الدهر غيرني اصلي العروبة اما الضاد هي لغتي واليوم قد بان نور الصبح واقتسمت بفضل من ارجعوا للشعب عزته فان اصابك بعد اليوم يا وطني وان تكررت الاحداث واتسعت اما الدفاع على كيان تونسنا لا تخشى تأثير معوج يهاجنا سر بالسفينة في امر وعافية لا سيما ورخاء الريح تجري بام قوم بفضلهم لم يبق من احد قوم بفضلهم هذي الوقود اتت حبات مدافعة كالسيل طامية يا ايها الزعماء سيروا بهم علنا اما الوصول الى الشيء الذي رغبوا تونس ٢ نوفمبر ١٩٣٧

كانت الحال ١١١ فاذا قلت له غير من اللطالام وتصدى له بدون انجاز لهذا او ذاك اجابك بان اشغاله تمنعه وايضا فانه يرى من عدم القائد ان يصحى بنفسه ويخطر بمصلحه من اجل شعب لا يهم شيئا ، فاذا رددت عليه الكثرة وقلت له اذن فما الداعي لك الى التكبير على فلان وتأييد فلان والحال انك ترى الشعب بعيدا عن كل شيء يراد به ادخال الفع عليه اجابك متنجما : لي الحق في التفكير مطلقا خصوصا وانا كما تعلم حامل لشهادة كذا ومتخرج من كلية كذا ولا يمنعني شيء من تقاطي السياسة والخوض فيها حسب برامجي ونظم صناعتي الحرة وانا حر في اقوالي واعلمي ، فاذا قلت له ان لم كنت بهاته المشابه فاعلم وتظاهر بلوطيه ولا تبق حسيرا كيبا في كسر يتك كان جوابه : لا - لا - نو - قلت لك لا شعب ولا امة واما امور اعلمها جيدا وتديلات فارغة « ايسيتو » هؤلاء هم الحائزون الذين ستمتعا الحياة بمداركهم اخيرا وقد كانوا لا يجركون ساكنا ولا

الصفة يدل على ان قادة الحزب اذ ذاك كانوا يعتبرونه ممتازا على بقية العناصر الاحصية وامتيازه كان بلا شك مسببا على كونه تابعا للدولة الحامية والمطلب الرئيسي الثاني جعل حكومة مسؤولة امام ذلك المجلس ولا يشترط فيها ان تكون مستمدة من الشعب بل استثنى من تلك المسؤولية وزير الخارجية وهو المقيم العام للفرنسية . ووزير الحرية وهو قائدا جيش الاحتلال ووزير البحرية وهو قائد الاسطول الفرنسي بالمياه التونسية وما ابد كل ذلك عن ازالة الحماية وعن الاستقلال الذي يتنوع به اليوم . وزد على ذلك ان الفتوات القانونية التي طلبها الحزب الدستوري اذ ذاك من الاستاذ فيس والاسناد برتيملي كان المراد منها اقامة الدليل على ان اعطاء حكومة دستورية للبلاد التونسية غير خلاف للحماية

ولذلك نتجيب من اناس يدعون انهم انتصاوا للحزب الدستوري لما يصرخون باننا اعترفنا به ويلومونا على ذلك كأنه يكفينا ان نعترف اولا ولا نعترف بالحماية ؟ ان معاهدة الحماية ابرمت بين احد امراء هذه البلاد مع الجمهورية الفرنسية فقطع النظر عن الظروف التي ابرمت فيها معاهدة باردو ان الحماية هي واقعية ولا يمكن لنا ان نتخذ نصوصها الا احد الموقعين . اما ان تقاومها علانية ، وتستعمل لمحاربتها جميع الوسائل ولو الثورية حتى تصل الى ازلتها ، اوان تفعل في دائرتها لصالح الاجه والبلاد وتجتاز المراحل واحدة بعد الاخرى حتى تصل الى تحرير الامة بمساعدة الشعب الفرنسي ولا يمكن اتخاذ الموقفين معا فكما يفعل البعض بحسب مخاطبتهم للشعب او مخاطبتهم للحكومة او لرجال فرنسا

فالموقف الاول يمكن سلوكه ولكن بصراحة ولكي يبقية اعضاء الديوان السياسي مثلي لا نتخذة موقفا ولا نرضيه لشعبا لا تا لا نعرف لاي حالة ولا لاي خطر يؤدي ببلادنا الضعيفة التي لا زالت ولن تزال محتاجة الى دولة منظمه قوية تستعين بها وتستند عليها فكما احتاجت بلاد النيل لدولة بريطانيا العظمى فنقول انه من غير ان نخرج عن دائرة معاهدة باردو ولنا مجال فسيح في العمل ولنا اصلاحات كبرى يجب ان نحصل عليها لفائدة هذا الشعب وسعادته

اني لا ادعي ان الحماية شيء مؤبد حيث لا شيء يدوم في هذه الدنيا ولا يعرف احد ما سيكون غدا ولا ادعي ان التونسي لا يجب عليه ان يسعى وراء استقلال بلاده ، ان حب الاستقلال طبيعي في البشر وان الطاغية يروطن نفسه قال لي يوما : اني افهم ان التونسيين يسعون وراء استقلال بلادهم ولا الوهم على ذلك « وغليه هذا شيء مفروغ منه

ولكني ارى ان من يدعو الشعب اليوم لمقاومة الحماية يعمل بتطرف مصطنع لاكتساب الشهرة وخدمة مصالحه لا لخدمه صالح الشعب فالحماية تكون حسنة او سيئة بحسب تطبيقها فبالك دون مستقلة ليس لها من الاستقلال الا الاسم فتدواء البانيا مستقلة ولكن في الحقيقة مستعمرة ايطالية وبلاد افريقيا الجنوبية مستعمرة انكليزية ولكنها محتبة باستقلال كاد ان يكون تاما ولذلك اعتقد انه بدون ان تمنح معاهدة باردو يمكن لنا ان نصير شيئا فشيئا الى حالة تقرب من الاستقلال

والان اريد ان اتكلم على قطعه اخرى وهي سياسة المشاركة انكم جلا شك سمعتم انتقادات موجه علينا من اناس يهتمون باننا سلطنا سياسة المشاركة خلاف ما قررته مؤتمري ماي سنة ١٩٣٣ يعني من الحركة شيء واما الحق يقال فكيفما

التقرير العام للجنة السياسية

التأمت اللجنة السياسية في الموعد المحدد لها يوم الاحد ٢٧ شعبان الموافق ليوم ٣١ اكتوبر سنة ١٩٣٥-١٩٣٦ على الساعة الثالثة بعد الزوال تحت رئاسة الحكيم سالم الشاذلي واسناد مهمة مقرر عام محمد الحبيب بو قطفة وتداول اعضاء اللجنة بحث في تنوع المسائل السياسية وهل يتفاوضون بها داخل لجنة واحدة او تنقسم اللجنة الى لجان عدة لتتولى كل منها درس ناحية من نواحي سياسة وبعد الحوار والمناقشة اجريت عملية صوت نظرا لاهمية الاسباب التي ابدتها بعض اعضاء اللجنة وكانت نتيجة الاقتراع مشاركة جميع افراد لجنة في كل المفاوضات السياسية بدون تجزئة شرعت اللجنة في اعمالها « وكانت متسركة ن » « هـ » عضوا بالمقاهمة في سياسة الحزب الماضية وابداه الآراء والملاحظات الحرة النزوية مبادلة اناقشات التي بسط فيها الملاحظون خدمات ديوان السياسي وما اسداه للامة من جليل الارشاد وقعت الموافقة بالاجماع على السياسة الماضية حزب الحر الدستوري التونسي التي كانت موافقة برنامج الحزب وللسياسة المثلى الرشيدة واعضاء لاجنه يهدون عظيم اجلالهم وامتنانهم الحار للزعما لجديرين بحمل تاج الزعامة اعضاء الديوان لسياسي .

التأمت اللجنة السياسية في الموعد المحدد لها يوم الاحد ٢٧ شعبان الموافق ليوم ٣١ اكتوبر سنة ١٩٣٥-١٩٣٦ على الساعة الثالثة بعد الزوال تحت رئاسة الحكيم سالم الشاذلي واسناد مهمة مقرر عام محمد الحبيب بو قطفة وتداول اعضاء اللجنة بحث في تنوع المسائل السياسية وهل يتفاوضون بها داخل لجنة واحدة او تنقسم اللجنة الى لجان عدة لتتولى كل منها درس ناحية من نواحي سياسة وبعد الحوار والمناقشة اجريت عملية صوت نظرا لاهمية الاسباب التي ابدتها بعض اعضاء اللجنة وكانت نتيجة الاقتراع مشاركة جميع افراد لجنة في كل المفاوضات السياسية بدون تجزئة شرعت اللجنة في اعمالها « وكانت متسركة ن » « هـ » عضوا بالمقاهمة في سياسة الحزب الماضية وابداه الآراء والملاحظات الحرة النزوية مبادلة اناقشات التي بسط فيها الملاحظون خدمات ديوان السياسي وما اسداه للامة من جليل الارشاد وقعت الموافقة بالاجماع على السياسة الماضية حزب الحر الدستوري التونسي التي كانت موافقة برنامج الحزب وللسياسة المثلى الرشيدة واعضاء لاجنه يهدون عظيم اجلالهم وامتنانهم الحار للزعما لجديرين بحمل تاج الزعامة اعضاء الديوان لسياسي .

السياسة المقبلة

البرنامج الاساسي للحزب

بسط اعضاء اللجنة واسهبوا في بسط الحالة لسياسية وما تستدعيه من المواقف وامعنوا النظر في برنامج الحزب فبدت فكرة تفسير البرنامج فأبداه البعض وعارضها البعض الاخر ومن المهم ان نسير للمؤتمرين قطتي الخلاف او بعبارة اوضح وجهتي النظر وهي

هل نكتفي بكلمة «تحرير» الموجودة بالبرنامج او نعوضها « بالاستقلال »

ودافع كلا الشقين على نظريته واقترح عليها افككت الاغلبية في جانب ابقاء البرنامج على حاله وقرار بنوده دون تحوير او تنقيح وهنا كانت الساعة الثالثة ونصف بعد منتصف الليل وقد اخذت المقاهمة في برنامج الحزب الاساسي « ٢٢ » ساعة ونصف مع الاستمرار في العمل دون فترة راحة فلم تتمكن من اتمام مهمتها الحسنة لان اللجنة لم يكن من خصائصها النظر في برنامج الحزب فقط فقد بقي النظر في وسائل تقرير موقف الحزب ازاء الحكومة الحالية وموقف الحزب مع شعوب افريقيا لشمالية لهذا ترك للمؤتمرين جميعا المشاركة في نجاح عمل اللجنة السياسية لتعذر امكاننا اتمام الاعمال دون ان تعطل اعمال المؤتمر ولان السياسة هي من مؤتمرا ومحور حزبنا فتحملوا مسؤوليتكم عنها .

وافق المؤتمرين على تميم اعمال اللجنة لسياسية بعد درس قرارها في النقطة التي اقترها الاغلبية وهي ابقاء البرنامج دون تغيير هنا تبادل المؤتمرين الخطابة والاضاحات مبرين عن افكارهم الخاصة وافكار احرار جهاتهم كانت غالب الاتجاهات ترمي الى اثبات المعقول اجتناب العبارات القوية التي لا تخفى الاصداغ ا ولكن التبجح بها « قبل ابانها » مضاه التطرف لصطنع الذي لا تصمد اليه الا الاحزاب الواهنه يجذب لصفوفها الانصار وتندعم ببنائها النهار فطلب استاذ بورقيه الكلمة واعطيت له فوجه خطابه الى مؤتمرين قائلا

لقد رايت كدستوري لا كعضو بالديوان السياسي ان اجمع حوصلة آراء مختلفة ولكنها ذات قيمو بعد ان درسناها وضمنان مجموعها لاجنه حررناها لكم لتسهيل ماموريتكم فقط اذككم الحق في تنقيحها او قبولها او رفضها

فوقع الاقتراح على توقيف المناقشة التي شارك فيها « ٢٥ » من النواب والنظر في اللائحة والاستمرار على المناقشة فاتجه التصويت توقيف المناقشات واستماع اللائحة

هنا قام الاستاذ بورقيه وقال قبل تلاوة اللائحة اري ان اسط عليكم نظريات واداره لها علاقة وطيدة ومباشرة لنص اللائحة واخذ يديها بسط ومن الممكن تلخيصها دون اخلال فيما ياتي منشا ما نعاناه اليوم من صنوف الارهاق هو حرماننا من التشريع والحكم برضاء الشعب صرحت به في خطابي بجلسة الافتتاح للمؤتمر لاشك اننا متفقون في الغاية التي هي الاستقلال وانا لم نحجم لا من التعبير عليها لدى المسؤولين من رجال حكومة فرانس ولا من اذاعة تلك المحاكمة التي بسطت فيها مسألة استقلال تونس على صفحات الجرائد

فالخلاف باللجنة السياسية انحصر في هل تبقى كلمة « التحرير » بالبرنامج الاساسي ام نعوضها « بالاستقلال »

وانا شخصيا اري عدم التفسير لان وضعنا في برنامجنا الاساسي كلمة « التحرير » لا يمنعنا من الطموح الى الاستقلال طبعاً

فكروا يا سادة هل نحن مستعدون الاستعداد الكامل لنجابه عواصف ربما تكون اشد العواصف التي مرت بنا في كفاحنا الماضي القصير الامد

اني لا امتنع من تقرير كل تعبير مهما كانت صيغته من التطرف ولكن هل هذه النفسية موجودة في الاحرار الذين وراءكم والذين انا بكم للتكلم باسمهم ؟ واذا فصلنا عنكم الزوايح فهل تضمنون استمرار ادارة دوليب الحزب ؟ وهل تضمنون استمرار الكفاح الشديد الذي اتم بصدده في ذلك الحين ؟

اذا كان كل هذا محقق فنحن على استعداد حتى الى الموت ؟ « تصفيق حاد » اذا فكروا بعقولكم وارجعوا نفوسكم هل لها جلد لتسير الى النهاية فتمعنوا وتثبتوا فانكم مسؤولون امام الله والواجب ومصلحة الامة التي اوفدتكم لتمثلوها في هذا المؤتمر

انا اول من يعتقد في ضرورة الاستقلال ولهذه العقيدة لم احازف بمطالته اول الامور حث اكون له الاسس الصالحة للبناء واستعد له واعتقداني هيات له بعض التيهو ولا زلت مستمرا في البناء اقول لا زلت لان ثلث الشعب الدستورية لا زالت بعيدة عن مستوى حقيقتها

هذا ما اردت ان اقله واني مقتنع بان التطرف المصطنع لا يمكن ان يؤثر في اعمالنا التي يجب ان تبني على الخبرة والتجربة ثم شرع في تلاوة اللائحة وتلاوتها مرتين للتمعن منها وقع الاقتراع عليها فقبلت بالاجماع واوقفت الجلسة العامة على الساعة الثانية بعد الزوال مع الاتفاق على عود استئنافها على الساعة الرابعة بعد الزوال لعرض لوائح واحتجاجات وفي الموعد التام عقدها من جديد وتليت فيها اللوائح والاحتجاجات المذكورة الرئيس : الحكيم سالم الشاذلي المقرر العام : محمد الحبيب بو قطفه



الاستاذ صالح بن يوسف
امين مال الحزب



الحكيم سليمان بن سليمان
ناظر الحزب



الاستاذ الطاهر صفر
الكاتب الثاني للحزب



الاستاذ البحري ثقيف
كاهية امين مال الحزب

التقرير العام للجنة الادارية

على الساعة السابعة في يوم ٣٠ اكتوبر ١٩٣٧ اجتمعت اللجنة الادارية تحت رئاسة السيد الهادي شاكر بمساعدة المقرر العام السيد صالح شقير ونظرا لتنوع المسائل التي سينظر فيها فقد اتسمت اللجنة العامة الى لجان فرعية : للنظر في القانون الداخلي : وقانون الشبيبة : وصحافة الحزب : والدعاية :

وبعد انتخاب اللجان الاربعة اتجهت كل لجنة الى المكان المعد لها

لجنة القانون الداخلي

التأمت هذه اللجنة ووضعت القانون الداخلي على محك النقد والفحص وبعد استمراريته في المداوله نحو الخمس ساعات امكنها ان تدخل تغييرا جوهريا في انظمه الحزب فحددت هيئات الحزب وعينت اختصاصها ووظيفة كل عضو منسب لاي هيئة من هيئات الحزب وسيطع القانون الداخلي بعد التتقيق اذا صادق عليه

لجنة الصحافة

اجتمعت لجنة الصحافة وقبل ان تشرع في مناقشتها قدمت لها شعبة قره اقتراحا باصدار جريدة عربية بمصر تنشر دعوة الامة التونسية في الشرق واخرى باللغة الفرنسية وتصدر بباريس تحت اشراف شعبة الحزب بها : وثالثه تحرر باحدى اللغات الاجنبية الراقيه ويكون مبعثها من خيف الى اوروبا وبعد المقاهمة قررت اللجنة ان الاقتراح وحيه الا ان المصاريف الباهضة اللازمة لهذا العمل غير متوفرة اليوم وضعت اللجنة بدل الاقتراح المذكور مشروع احداث مكتب للدعاية والنشر بتونس وربط العلائق مع الصحافة الاجنبية ليتمكن الحزب ان ينشر آراءه ومبادئه فيها بواسطة المكتب المذكور

لجنة الشبيبة

اجتمعت اللجنة الفرعية التي مهمتها مراجعة قانون الشبيبة ونظرا لان قانون الشبيبة يوضع لأول مرة فقد ادخلت اللجنة على كثير من فصوله تغييرا وتحويرا

في الجلسة العامة وقعت تلاوة التقرير الاداري العام فصادق المؤتمرين عليه بعد تنقيح في تقرير لجنة الصحافة ورأى النواب بالجلسه العامة بعد سماعهم لنص قانون الشبيبة انه لا يزال يحتاج الى الدرس وامعان النظر فقرروا ان يوكلوا مهمة توضيحه للمجلس المحلي

الرئيس : الهادي شاكر
المقرر العام : صالح شقير

مدير الجريدة وصاحب الامتياز :
الاستاذ الحبيب بورقيه
المطبعة التونسية

التقرير العام للجنة المالية

بعد ان التام عقد الجلسة العامة للمؤتمر قام الاستاذ الهادي نوبرة المقرر العام للجنة المالية وتلى التقرير الاتي :

اخواني

اجتمعت لجنتم المالية وعينتني مقورا عاما لميزانية الحزب وقبل ان اشرع في بيان تقرير اللجنة اصرد عليكم حالة الميزانية دخلا وخرجا حسبما بينه امين مال الحزب الاستاذ صالح بن يوسف الى اللجنة المالية

وسيكون تقريرنا خاليا من كل الجمل والعبارات المنمقة بل سيكون مقتصرا على الارقام التي هي الاساس في المالية . وبمعرفة الارقام تتبين لكم جليا الحالة المالية

(وبعد ان بين تفاصيل ما احتوى عليه تقرير امين مال الحزب) استمر في تلاوة تقريره فقال :

اجتمعت اللجنة المالية تحت رئاسة الحكيم بوصفارة ثم اقسمت الى لجنة مراقبة للنظر في الميزانية الفارطة دخلا وخرجا والى لجنة في الميزانية المقبلة .

(لجنة مراقبة الميزانية الفارطة

تركبت هاته اللجنة من السادة : فرج الاميم رئيسا ومحمود كريشان مقورا وعضوية السادة علي الزليطني والحيلاني العزوزي ومحمد بن عمر الكوكي والحبيدي المدني ومنور الكنزاري ومحمد الباهي وعلي بن الطاهر بن حميدة وقررت ما ياتي :

وبعد فحص جميع جزئيات المداخل التي هي تبرعات للمطبعة والاكتنابات والتبرعات ومدخول جريدة العمل التونسي وجريدة العمل والاشترارات وفحص جميع جزئيات المصاريف الاتية

قضية المكئين واعانة المكئين والمرتبات والدعاه والجولات ومصاريف جريدتي العمل والعمل التونسي والادارة والاكره اتضح جليا الى اللجنة ضبط حسابات مالية الحزب ونزاهة امين ماله .

حرره مقرر لجنة المراقبة محمود كريشان .

لجنة تقرير الميزانية المقبلة

نظرت هاته اللجنة في المداخل والمصاريف ولا حظت ان ابواب المداخل غير كافية للوفاء بما يتطلبه الحزب من المصاريف المتنوعة وبعد النظر في جميع ابواب المصاريف بابا بابا قررت ما ياتي

(ايجاد مطبعة للحزب وصندوق اسعاف لجميع المكئين الدستوريين واعطاء منحيتين الى المكلفين بادارة الحزب

(ايجاد محررين بجرائد الحزب يتقاضون اجورا قارة

(ايجاد مكئين مستقلين لادارة شؤون الحزب والجرائد ويكونان بمحل واحد اذا امكن ذلك

(فصل ميزانية الجريدتين عن ميزانية الحزب العامة وتمهد مديرهما السياسي بادارة ميزتهما)

(شراء مذياع يكلف الحزب مصاريف باهضة يكون المبلغ الذي تصرف فيه الشعب مشتملا على ثلث المداخل ويجبر عليها تحجيرا تاما التصرف فيما يفوق الثلث . واذا كانت مصاريفها تستغرق اقل من الثلث يجب عليها توجيه الباشي الى صندوق الاسعاف المركزي

وبناء على تقرير هاته الاسواب الجديدة للمصاريف التي ستضاف للابواب القديمة المينة في التقرير العام فان لجنتم قررت لتوفير المداخل ما ياتي :

(رفع معلوم الاشتراك الى فرنكات ١٢ بزيادة فرنكين احدهما للمطبعة والثاني للاسكان

(على الشعب ان تروج ما يبدوا من المقطوعات لشراء المطبعة وما يتجمع من المال يضاف لما يتجمع من قبل حتى يتيسر للحزب المبادرة بالدعوة الاولى لشراء المطبعة ومما بقي يدفع اقساطا مما يتجمع من الفرنك المزاد لبطاقة الاشتراك

(يوزع الديوان السياسي على الشعب مقطوعات للحصول على تبرعات وليس للشعب الحق في ان تطبع مقطوعات باسمها

(لتتوفيق بين بث الدعاه من جهة وتوفير المداخل من جهة اخرى فان لجنتم قررت

(ايجاد شعار رمزي للحزب يوزع على الشعب ويكون يبعه بثمان مناسب

(طبع يوميات باسم الحزب تكون اوراقها اليومية مقمعة بالتاريخ والمباذي السياسية وتوزع على الشعب قبل كل راس عام هجري ويكوّن بيعها بثمان مناسب

كما قررت اللجنة ان يفوض للديوان السياسي مهمة ترتيب الميزانية فيما يتعلق بالباين الاتي ذكرهما .

باب المرتبات والادارة . وباب الجولان والدعاية .

تلك حالة مالية الحزب كلفني لجنتم بتقريرها وبسطها عليكم لتبينوا الاهمية التي بلغت اليها حركنا المباركة حيث ان تنوع الابواب سواء في المصاريف او المداخل انما هو مرآة صافية تعكس فيها حالة الحزب المتدفقة وحيوية الشعب النشيطة وبعد ان وافقت وصادقت لجنتم بالاجماع على هذا التقرير الذي تلوته عليكم فلكم الان ان تبدوا اراءكم وملاحظاتكم ان ظهر لكم ذلك

وبعد تلاوة هذا التقرير الذي وقعت عليه المصادقة بالاجماع اقترح بعض المؤتمرين شراء ارض في الحاضرة لبناء مركز عظيم تكون به قاعة متسعة للاجتماعات ويكون مشتملا على ادارة الحزب وادارة جرائده

وقد وقعت المصادقة على هذا الاقتراح بالاجماع واستناد مهمه ذلك الى الديوان السياسي

الرئيس : الهادي نوبرة
الحكيم بوصفارة



هذه الصورة تمثل الرئيس الحليل الحكيم لا طاري يخطب في الجلسة الافتتاحية للمؤتمر الوطني

مسالت التجنيس

وذكر

بقلم الاستاذ محمد صالح التركي

استفتاء

تاه صورة السؤال :

« هل المتجنسين بجنسة دولة غير اسلامية كفرانسا وانكليترا مثالا العائش »
في بلد اسلامي كنونس ومصر له حاكم مسلم تتقاضى اهله لدى محاكم اهلية »
بمقتضى الشريعة الاسلامية يكفيه الاحتفاظ بدينه الاسلامي ان يقوم بصلواته »
المفروضه وصام رمضان والزاكاة والحج متى قدر مع بقاءه على جنسيته المذكورة »
التي توجب عليه الخضوع لنظمها وقوانينها اولا يكفيه ذلك ويازمه مع التوبة »
الاقلع بالرجوع الى جنسة البلد الذي يعيش فيه حتى يكون له ١٠ للمسلمين »
وعليه ما علمهم وتنطبق عليه الاية الرابعة والستون من سورة النساء :

فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم »
حرجا مما قضت ويسلموا تسليما »

او كيف الحال؟؟

افيدونا تؤجرون وترجون

تحريرا في ٤ ذو الحجة الحرام ١٣٥٥ وفي ١٤ ففري ١٩٣٧ بتونس

السائل : — وئس اللجنة

الاستاذ محمد صالح التركي

قدكنا في تاريخ ٤ ذي الحجة الحرام وفي ١٩٣٧-١٣٥٥ وحجنا الاستفتاء اعلاه وكثرة النوازل بالديوان تجبرهم على عدم الجواب على مسالة مثل هذه حتى يسمح لهم الوقت بالبحث والموضوع التي طويت ضمن السجلات السرية على ما يقال ، وقلنا لمن ظن ان السبب المانع للجواب هو الخوف الذي تملك الاقيدة حتى جعلهم يكتمون على الناس ما علمهم الله انك قد ظلمت القوم فظن باخوانك خيرا لانهم اولى الناس بفهم قوله تعالى :

وما من دابة في الارض الا على الله رزقا سورة هود عدد ١١ اية عدد ٦ واجناب من قال انهم يخشون ان تصيهم دائرة او مكروه اذا اعلنوا حكم الله في التجنيس ان هؤلاء السادة هم اعرف الناس بمدلول قوله تعالى :

ان تصروا الله يضركم ويثبت اقدامكم سورة محمد عدد ٤٧ اية عدد ٧

وحيث تعلم علم اليقين ان ساداتنا المشائخ بالديوان المعمور لاتخاذهم في الله لومة لائم وليسوا من اهل الفلاحه او التجارة حتى يرتقبوا من الصندوق العقاري مد يد الاعانة لهم لتسوية ديونهم الباهضة او اغرائهم بتوظيف اقايرهم الاميين وتحقق انهم لايطيعون المخلوق في معصية الخالق ذهاب بنا حسن الظن ان الشواغل الهامة ولا يقول شواغل المال والنفس هي التي حالت دون جواب سريع وانهم بمناسبة الراحة الصيفية من اشغالهم التدريسية والشرعية يتنازلون بالبحث في هذه النازلة ويفضلون علينا بما يتبين لهم من « حكم الله في التجنيس » ولذلك رأينا من باب التذكير والذكرى تنفع المؤمنين ان نلفت نظر السادة المشائخ المقيتين بالمدن وقضايا شيخى الاسلام الى نص الاستفتاء ولكن التمسنا لهم عتورا وظننا ان اشتغالهم

الى اليمن :

اضاء الديوان السياسي

اثر انتخابهم واحرازهم

ثقة المؤتمر بالاجماع



الى اليسار :

صورة بد وفيها بعض

نواب الشعب المؤتمرين

بصحن النادي



الى اليمن :

حرس الشبيبة والكشاف

الملي مصطفىين امام باب

النادي المركزي



قبلي

تتالم المرازيق بصفة خاصة وقبلي بصفة عامة من الجوائح المتواليه ففقد صبر الاهالي وضعف فيهم الامل ولم تتجدد الحكومة حتى بسلفات للبذر رغم ان الارض الصالحة للزراع لا تفي بحاجتهم وهذه الناحية موارد الارتراق فيها معدومة فعدتهم في حياتهم هو كسب الحيوان وهو الاخر قدمنى بالجذب والحفاف فانعدمت المراعي ومات اغلبه ولم يبق منه الا القليل وعند ما طولوا بترسيم ما يملكون من حيوان لتفرض الضريبة على نسبة العدد والنوع لبوا الطلب واوضحوا للمشائخ ما يملكون وسليت لهم تذاكر ليحتفظوا بها وعند التفقد تقع مراجعتنا

وعامل المرازيق استراب في صدقهم فلو فسد صبايحي لياشر التفقد وهذا اخذ يسال الرعاة المن الغنم فيسمون له الشخص الذي كافهم بالعمل ونسبون الحيوان الذي يرعونه كله للفرد واحد مع انه لافراد فما راع الناس الا والضريبة تاتيهم مضاعفة بالنسبة لحقة ما في تملكهم علاوة على الخطايا

فاوا ان يقرروا تفقد الصبايحي وارثاوا ان ينهوا مظلعتهم لذوي الحل والعقد ولكن عاملهم لم يكن سعيه في التفقد انتحري واثبات الحقيقة فاسرع بجبرهم على دفع الخطايا قبل ان يرفعوا أمرهم لمن املوا منهم انصافهم وضيق عليهم الخناق واضطهدهم ليرهبهم ويحلمهم على الرضوخ لارادته هذا ملخص عريضة جاءتنا من تلك الجهة ومعها ننذور ترسيم الحيوانات عند المشائخ والعريضة محتومة بالطلبات الاتية

اولا - توجيه مقصد لا صلة بادارة العمل لينظر في الخطايا التي امطرنا بها الصبايحي

ثانيا - اعفائهم من ضريبة الحيوان هذه السنة نظرا لما اصابهم في السنة الفارطة من الحسائر بسبب موت حيواناتهم الناتج من انعدام الامطار والمراعي

ثالثا - منحهم سلفات البذر لزرع الارض الصالحة للزراعة

مركز حفوز

مراكز البريد الصغرى تعبت بمصالحح الناس عبثا وهو التقصير الكبير في العمل الذي يتقاضى من اجله موظفوها واعوانها رواتب ومنح والمثل من مركز حفوز الذي ادى تهاون مدير البريد بسيدى بوزيد الى ان بعث اليه الشبهة الدستورية احد اعضائها ليشكوا عدم انصافهم بالحزب عند ما شهدها مكدة وبعضها مبشر فهل يتحرك الادارة العامة للبريد وتعاوب اعوانها المقصرين ام انها واثقة من انهم لا يملكون الا مصلحة التونسيين فلا تشرىب عليهم ،

جمعة

تخرج من هذا المأزق الذي ادخلتنا فيه جبلا من بعض رجال السياسة المقلدين واغترارا بمقاصد تعددية وتشبها باوهام وخيالات لا يمكن تحقيقها بحال فتكون لهم من الشاكركين بقطع النظر عما يترتب من الثواب لمن اراد لقاء ربه يوم لا ينفع يتقاضون المعاشات الوافرة من بيت مال المسلمين ، مال ولا يشون الا من ائى الله بقلب سليم وقدم لنفسه عملا صالحا ولم يشرك بعبادته احدا . والله الموفق للصواب

عن جماعة المسلمين المتجنسين بالجنسة الفرنسية الراغبين في الرجوع للجنسية التونسية محمد صالح التركي

العنوان : محمد صالح التركي شارع باب سعدون رقم ٩٩ بتونس

بريد العمل

السبالة التي احتكرها العمرون لانفسهم ومنعوا سكان البلاد الاصليين من مقاسمتهم جرعة ماء وقد وصفوا لنا البش او المستنقع القذر الذي يطفون بمائه الكدر عطشهم وهذا ميز جديد وتقوق ما بعدا من تقوق كأن حب السؤدد يجب ان يطغى ويسود في كل شيء حتى في الماء

اله اطفه (٤٠ درهم)

لاستخلاص الخطايا باع شيخ العطاطفه لمحمد ابن صالح بن حزة حيواناته وترك عائلته واولاده الصغار يتضورون جوعا فان كانت خطايا التعدي على غابات الدولة ستؤدي الى تفكير التونسيين وادخالهم في تكايا كما حدث بجلال فان تاتيسر هذا الضغط سيؤول الى اوقاب وخيمه وسيسود القلق والاضطراب بدافع هذا الكابوس النازل على رؤوس قطان البادية الذين قدقوا كل شيء

مشيخة الققي عمل القيروان

حضر نقر ممن لهم بطاقة للحضور بالمجلس العدلي بالقيروان لدى الخليفة ليتسلم بطاقة الاستدعاء فساله الخليفة هل انت دستوري فاجابه بنعم فمكان منه الا ان حكم عليه بالسجن خمسة عشر يوما : اتنا نستغرب اقدام الحكام الاداريين وعجازفتهم وتتساءل هل كانت حينيات الحكم تصرجه بانه دستوري ؟

حامة الجريد

جرت الادارة في استخلاص الضرائب على طريقه تنافي العدل والمنطق الصحيح وذلك بعقل المحصول قبل بيعه ومطالبة المطلوبين بالاداءات بدفع ما ينتمى دون ان تمكنهم من بيع محصولهم لهذا فان فلاحه حامة الجريد يطلبون تمكينهم من بيع محصولهم لما فيه اجراء العقل من المضار التي تتالم



الرياضة وحظ شبابنا منها

قد يظن بعض الناس اذا طالعوا على الصحف كلاما يدور حول الجمعيات الرياضية التونسية ان لشبابنا باعا في الرياضة عظيما وانتاقدنا في هذا ميدان تقديما ذا بال بينما الرياضيون منافي الواقع افراد يعدون على الاصابع ونضجل اذا قارنا عددهم بعدد من يشتغل بالرياضة من الاجانب ببلادنا انك لا تجد قينا حقيقة الا شبابا ناكل الجسم بطيء الحركات سريع الفشل سهل الاستسلام امام الصعوبات يقاد اذا صامته ادنى مصادمة تستدعي القوة والاقدام

فمتى ايها الشباب تقدرن الرياضة بينكم حتى قدروا ومتى تاخذون نصيبكم من فوائدها الم تروا كيف ساد قديما وحديثا الاقوام التي تعودت بالالعاب الرياضية وربت عليها نفاها فاصبحت اجسامهم قوية لا تشبه المشاق وصاروا يتقبلون فادروا شبابنا بمعالية وتلافي هذا النقص وانخرطكم في المؤسسات الرياضية خصوصا في لجنة جمعية الشبيبة المدرسية التي تجمع فيها نخبة الشباب لتعلم وانا نخص بالثناء للانخرط في لجنة الشبيبة الرياضية الطلبة التونسيين اذ هم اكثر حاجة الى الرياضة من سواهم وعلى كل من يريد المشاركة في الرياضة ان يزور نادي الجمعية الكائن بنهج القرملوطو عدد ١ وذلك كل يوم من الساعة الخامسة الى السادسة مساء ويوم الاحد من الساعة التاسعة الى الحادية عشر ويوم الجمعة من الساعة العاشرة الى الزوال الشبيبة المدرسية

حفلة تکریم للذکتور شہبندر
بیاریس

الجلسة الافتتاحية

A black and white portrait photograph of a middle-aged man with dark hair, wearing a dark suit jacket, a light-colored shirt, and a dark tie. He is looking directly at the camera with a neutral expression. The background is a light, textured surface. The photograph is mounted on a larger sheet of paper.

○✻ الاستاذ توفيق وهبه ✻○

من الشخصيات ما يحير الكاتب في نفعه حين
يريد تعظيمها ، ومن الرجال من يغيي اسمهم عن
التعريف ، فليس النعت وان ضخم سوى معنى واحد
يرب اسم جمع شتى النعوت . فالزعامه والوطنية
والاخلاص والجهاد والعلم والتضحية جبال من
فضاء الرجل الذي يشع نوراً يتنا الآن ، فاهل بك
ارجل الوطن ومرحبا بك يا شهبندر ،
ولا طمعن السامع مني ان اعرض في الوقت
قصير تاريخك الطويل فقد كان القول سهلاً لو

من حياتك صفحة واحدة من كتاب او كل جبالك
يربوطا بمكان واحد وزمان ، وانى لنا ان تبعك
لو بالخيال في ميادين كفاحك وضالك تارة في
مشق وأخرى في بغداد مرة في القدس ومكة
أخرى في مصر . . كفاح على انواع فحيث لم
يخسر المعركة بالذات حضرتها بالرائسي وحيث لم
يخسر بالكف ضربت باليراع فكنت في سوريا
كالحجزي وكنت في الجزيرة نعم المواسي وكنت
فلسطين خير قبوة ~~وكنت~~ في مصر المراقب
واعي للحركة العربية في الدور الاخير تسرع
اقرب رايك وصدق حلك ما جبر وما صغر من
ثوبنا .

وقد جبلت على حب التضحية ووثبة الاقدام
م تكن المبرز المجلي في اول خطوة خطوتها في
الحياة خطوة الحدثة فغرست نواة الجهاد الاولى اذ

انتخاب الديوان السياسي من عملها .
وانتظر المؤتمر النتيجة وقتا طويلا فحضره
معاج الاناشيد الوطنية من الكشف المبني ومن
شعبة الدستورية وتمت اللجنة الاولى اعمالها
علنت النتيجة وماكاد رئيسها ينطق باسماء اعضاء
ديوان السياسي حتى هتفوا بكل اسم وصفقوا
ويلا وانبعثت في النواب تيارات احساس جارفه
كالت الاصوات وبحث الحناجر واعلنت نتيجة
خابات اعضاء المجلس المبني
وتقدم الاستاذ بورقية فقدم الشاعر العفري
شيخ محمد المرزوقي فطلعت اليه الانظار واخذ
ر دريا غواليا وجواهر نادرة فكان كل مصراع
قصيده يقاطع بالتصفيق ولم يوتري نواب
مب من ذلك السلسيل فاستعاده تلاوتها فكان
رحائمه الله الشفيق رحمة الله عليه

الى لقيت من الاستحسان ماهي خليفة بهي حيت
ال المؤتمر بظطالين نفسيين من الحكم المطري
سياد بورقية حتماها المؤتمر الثاني للحزب
الدستوري التونسي وبعد ان تناول الحاضرون
لبات والمشروبات بارحوا النادي المركزي في
ر وسرو وجذل يبادلون الشاني عبارات
دد والشاخي

اعترافه بان في ذمته ما امتنحه المحاسبة معه ومنها أخذ
الكلمة بعض المؤتمرين فانكروا على التهم اعماله
فاستند التهم الكلمة ليدافع عن نفسه وبأثره ترجى
الحكيم الماطري والاستاذ صفر من النواب التخليف
في الحكم وبعد التروي صدر الحكم الآتي نصه
الحمد لله صدر الحكم من طرف الجلسة الثانية
للمؤتمر الوطني للحزب الحر الدستوري الواقعة
في غرة نوفمبر ١٩٢٧ على السيد العربي المثلوثي
بتوقيفه على العمل بالحزب مدة عام من تاريخ اليوم
مع الزامه بدفع ما تخلد بذمته من المال عاجلا
حيث ثبت ادانته بعدة قرائن منها شهادة السيدين
الشاذلي قلاله وحسونة الزوالي
رئيس الجلسة منور الكنزاري

الجلسة العامة الثالثة المؤتمر الوطني

على الساعة الخامسة من مساء يوم غرة نوفمبر ١٩٧٧ انعقدت جلسة عامة للمناقشة في التقرير الاداري ترأسها الشيخ المنور الكنزاوي الذي اسند للكلية للسيد صالح شقير المقرر العام للملجنة الادارية بدلا بتلاوة النص الجديد للقانون الداخلي بعد التصحيح الذي ادخلت اللجنة الفرعية للقانون الداخلي ثم اتى على تقرير بقية اللجان الفرعية فتلا تقرير لجنة الدعاية ، ولجنة الصحافة ، ولجنة الشبيبة اخذت المناقشة في التقرير الاداري اهمية كبرى تمت بالمصادقة على التقرير بعد ان غيرت الجلسة العامة اراء تغييره وبان صلاحه بالمفاهمة والمناقشة

اجلست العامة الرابعة للمؤتمر الوطني
انعقدت الجلسة الرابعة يوم ٢ نوفمبر ١٩٣٧
الساعة العاشرة صباحا تحت رئاسة السيد محمد
ابراهيم الذي شكر النواب على تقهيم في شخصه ثم
مضى الى كلمة للحبيب بوقطفه المقرر العام للجنة
سياسية فتلى على المؤتمرين تقرير اللجنة السياسية
في لم يتمكن الا من يبحث سياسة الحرب الماضية
اقتت على سدادها واصلها ونظرت في البرنامج
اساسي فقررت هدم قضيصة وقد استنفدت اللجنة
امل الوقت دون ان يتمكن من تسيير برنامج
على لسياسة الحرب القليلة وبعد مناقشة مبتازة
لرا الاهمية موضوع الحوار وافقت الجلسة العامة

٢ خطاباً ويعدان أخذت المناقشة حقها تكلم
بمجاهد الكبير الأستاذ الحبيب بورقيبة وعرض على
ثلاثين لائحة تلاها مرتين وأوبك إلى المؤتمر
ولها أرفقها أو تنقيحها والتأمل منها وقعت
في المواقفة

جلسة العامة الخامسة للمؤتمر الوطني

على الساعة الخامسة من مساء يوم ٢ نوفمبر ١٩٦١ انطلقت الجلسة العامة من جديد تحت رئاسة السيد محمد إبراهيم الذي اعطى الكلمة للحبيب قطيفه فتلقى على المؤتمرين لوائح وصوصيات يجدها القراء في غير هذا المكان وقعت بالمناقشة

ثم انتخب النواب كاتبين هما الاستاذ المنجي
م والطهيم بوصفارة ليقوما بوظيفة اجراء عملية
انتخاب للديوان السياسي والمجلس البلدي تحت
رئاسة السيد محمد براهيم ووزعت اوراق الانتخاب
في كان سرى فكانت نتيجة اجماع النواب على
بداية انتخاب الديوان السياسي القديم مع تعزيز
هم بالطهيم سليمان بن سليمان فاضى
ديوان السياسي متركبا من ستة بدل خمسة
دلت لحاف ففحص اوراق الانتخاب ورجع
س وكاتبه للاشراف على انتخاب المجلس البلدي
سافرق للاجانب التي بصدد تصفية اوراق

السبت في ٣١ أكتوبر ١٩٣٧

افتتحت جلسات المؤتمر على الساعة الثامنة صباحاً بعد فحص نيات مندوبي الشعب وكانت الزينات الفاخرة والرايات ترفرف في جوانب النادي وإشبال الكشاف المني والشبيبة الدستورية مشرفون على تنظيم المؤتمر وحيوا كل رعيم دخل المؤتمرين على المنصة أعضاء الديوان السياسي ورؤساء الجامعات ومكتب محضر جلسات المؤتمر ثم انتخب الوطني الفاضل الشيخ الهادي بن عطية رئيس جامعة ستور رئيساً للجلسة الافتتاحية وقام وخطب شاكر ارقمة النواب في شخصه وحيي المؤتمرين ثم أعلن ان القاري الفاضل الشيخ علي ابن سالم سيفتتح اعمال المؤتمر بترتيل آيات من الذكر الحكيم فانضت الحضور وضللتهم سحابة من الحشوة وباتناه الشيخ من التلاوة اعطى رئيس الجلسة الكلمة للرئيس المحبوب الحكيم محمود المطاري لقبول بالتهافت العالية والتصفيق المتواصل فخطب وباتناه من خطابه المنشور بغير هذا المكان ايندث الكلمة للمجاهد الكبير الاستاذ الحبيب بورقيبة فقبول تلك الحماسة التي تعودنا ان نشاهدها من الشعب كلما بدت طلعة الزعيم فقراً بركات تايد وتعظيم مؤتمرنا وردت من حزب الشعب الجزائري وكثلة الشعوب المستعمرة واخذ يلقي كلمته الجملة مشورة بغير هذا المكان

وبعدا قام الاستاذ صالح بن يوسف واعلى
المؤتمر باسم من جديد بعد الجلسة الافتتاحية
السابعة الثالثة ونصف مساء لمتابع البرنامج الذي
فهم تسيطره

وفي الموعد المذكور انعقدت جلسة
مما انتخب فيها ثلاث لجان ، لجنة مالية ، ولجنة
أدبية : ولجنة سياسية : وفي الحين شرعت اللجنة
إدارية واللجنة المالية في العمل

الجلسة العامة الثانية للمؤتمر الوطني
حضر نواب الشعب بالنادي المركزي مكان
نقاد المؤتمر الوطني يوم غرة نوفمبر على الساعة
ساعة صباحا فوق وقع انتخاب الشيخ المنور الكناري
نيسا الجلسة فشكل المؤتمرين وتعينى للامه وحز بها

واعطى الكلية للاستاذ الهادي نوبرة مقيد
جثة المالية العام الذي نهض واخذ بتلو تقرير لجنة
الية وبفراغه منه اسندت الكلية للاستاذ صالح بن
سف امين مال الحزب فقال : انني مغتبط من

من جهة الملية ومن مافيها ويتعاضد سروري
 في الجلسة العامة التي ابدت فيها اسئلة هامة
 مطبنتنا الى ان يبينكم باستقامة السلوك
 يد في ايمانكم بانكم انما تعملون وتعمل معكم
 الح الوطن والدين

فأعمالنا المنتظمة تهتأ الى ان ننسج مجلسا
بريعا وان تتحمل اعظم المسؤوليات دون عناء
وقد ابدت ملاحظات واقتراحات حول ما
منه التقرير للمالي فكان المقرر العام يجيب السائلين

طلت للمناقشة عدة مسائل تتعلق بميرانة الحزب
ة المقتلة ووقعت المصادقة على أعمال اللجنة المالية
جامع
ثم نظرت الجلسة العامة في قضية السيد العربي
ثي الذي جالب يده في أموال الحزب وامتنع
الوفاء بها فرفضه الديوان السياسي واللجنة المالية
من بينها لجنة تأديمية لتصفية حساب السيد
ور وتلى رئيسها بالجلسة العامة ما وصلت اليه اللجنة
ورة بعد ان دافع المتهم عن نفسه وكانت النتيجة



بالجند وشوارعها تعج بالقوات المدمرة وتماذت
السياسة الانكليزية بفكرة تجني على حل التشكيلات
العربية بفلسطين واعتقال القادة وإبعاد الزعماء
اللاكر اهمهم على الرضوخ بقبول فكرة التقسيم المشؤومة
وقد لذ لها التمادي على اساليب الارهاق
والجور ف عزلت المجاهد الكبير زعيم القدس الاستاذ
امين الحسيني من خطته الشرعبة كما عزلت نفرا
من صحبه الاباء ولكن سماحة المفتي تآبى عليه شهادته
عربية ان ينام على القذى ويصبر على الضيم دون
ان يقوم برد الفعل ومقارعة الاعتساف بمثله فغادر
بلاد خفية ويقال انه اعتصم بلبنان ولا يعلم الا
ثمة انه سيكون المآل

ان الذي يهتما قبل كل شيء واولا وبالذات
والموقف الذي يجب ان يقفه المسلمون بصفة عامة
والعرب بصفة خاص ازاء هذه الغارة الشعواء التي
وم بها انكثرا ازاء البلاد المقدسة وتضييرها
لدلائل ثانيه توطد فيها اقدام الصينيين وباد منهم اسما
رب والاسلام .

حرام على المسلمين ان يلازموا لخطط السليبه
تقصروا عليهم اذله هذا الخطر الداهم على اعلان
ضرب والتضامن القومي والاحتجاج في مثل هذه
اساعات الحرجة وفي مقدورهم الدخول في منطقة
قفاح الجدي بوسائل مختلفة ترهب العدو الغاصب
صدقه قسرا على الاعقاب

وان من واجب العرب والمسلمين ومهمنا
 بدت بهم الشقة ان يقرؤا لهذا الموقف الدقيق
 لحاسم حسابه وان يدافعوا بكل ما في مستطاعهم
 قوة عن تراث الاسلام ومجد العروبة
 يدافعوا عن انفسهم عارا اذا سجل - لا قدر -
 تكاد تمحوه الالام
 يوسف الراسي

للمؤتمر الزيتوني الاول

اهدت الينا لجنة الدفاع عن حقوق الزيتون
 فحة احتوت على المطالب الاستجاليه للزيتونيه
 الحقيقة كما في مقدمتها بالنسبة لجميع مقررات
 نمر كسبة الاكد من الاكيد

الحاجيات
أما قسم التعليم فهو يشتمل على ثلاثة عشر فصلا
قسم الصحة فهو يشتمل على ثلاثة عشر فصلا
وكل الفصول بعد ما تيناها وجدناها مشروعة
فئة الحصول خصوصا وان التعليم يجب ان
يخط هو واهله بعين الاعتبار من الشعب
كومه لا سيما الكلية الزيتونية التي هي حصن
يحه والشخصية التونسية وان شاء الله ترون في
القابل بدء نشر المطالب الاستعجاليه على العمل

الى المجاهدين في فلسطين
قصيدة غراء لشاعر هندي كبير هو الأستاذ
ماهر القادري تحت عنوان (الى المجاهدين في
فلسطين) ، وفيما يلي ترجمة هذه القصيدة :
عظمة الشرق ومستقبله في ايديكم
كل من يقول لا اله الا الله . قبله معكم
قوة الايمان التي ظهرت في غزوة بدر قد
تجلت فيكم
اجدادكم كانوا ينظرون الى الحياة والموت
نفرة سواء
كأوا يسخرون من الجبال وكل المضاعب
وكا كان قيس الملوح متميا في ليلاته
فكذلك اتم شغفت قلوبكم يجب اوطانكم
لستم في حاجة الى من يساعدكم بقوة ايمانكم
كفيلة بنصركم
سيروا في طريق الحرية ولا تخشوا الضلال
لان صرح الاستقلال الشامخ ستلقونه
امامكم لا محالة
ايماكم بفور كما يفور الطوفان الجارف
وسيفرق حتما في جوفه الظلم والاستبداد
في استطاعتكم ان تميد الارض تحت
قدامكم
لان قوة ايمانكم تاتي بالعجائب
كان (الفتح) عبدا من عبيد العرب في
مآلف الازمان
وسبب ذلك الله كان دائما معهم
ابشروا فلن يتم تقسيم فلسطين ما دام
الاسلام يغلي في عروقكم

لا يكاد يمر يوم الا وتطالعا الصحف فيه
خبر جديدة عن اساليب الحكم القاسي وخطط
سياسة الجحمة التي يسوس بها الاستعمار الانكليزي
فوانا العرب الابله من سكان فلسطين الشبيدة
لقد فقدت السياسة الانكليزية مرونة الحكم
ورودة الدم السكسوني واصبحت تعتمص باسباب
مؤنة المادية لأكراه العرب على التنازل في حقوقهم
مزعجة وتقديهما طعمة ساقطة الى غابات الامم
تشردي العالم من الصهيونيين بعدان اعيتا الحيل
مفوعة وباءت وسائلها التدجيلية بكامل الخيثة
صططت على صلابه عود العرب واستبسالهم في
فكاح لحماية الاراضي المقدسة

ان القضية الفلسطينية قد اصحت معلومة
الى العالم اجمع بعد ان قبلت في عدة ادوار
مناخاتها فيها عوامل الشدة والمراوغة وقد برح الان
نقاء وزال القناع عن وجهه لاستعمار الانكليزي
شوم الذي يحاول طعن الوحدة العربية
الصميم في خضم فلسطين الضعيفة

فكرة خاطئة وسياسة جائرة تلك التي يرا
تقسيم الاراضي المقدسة تراث العرب وحر
سلام والتي اثار ت سخط العالم الاسلامي وغضبه
فهل خفف هذا الغضب من جشع الانكليز
ظلمهم الواسعة العريضة ؟ وهل قرات بغضبة
سليين حسابهما ، وهل ادركت خطا هاته الفكرة
اجتحت وحفظت الموقف ؟

از: اعتزاز القوي بقواه المادية بيعته على
يادي في الغرور والاستخفاف بصحح الضعيف
حق لانه لا يدين بحق ولا يقتنع بمنطق اعتقاده
الحق للقوة وان ما عدى ذلك اوهم وخيالات
وعلى هذا ابدا الجائر المخالف لنواميس
المنطق والمقوض لاركان المدنية والعمران والقاضي
بفكرة السلام العالمي تعتمد انكسار في سياستها
بظن وعلى منهاجه تسير في معاملة العرب والمسلمين
والوقوف تطور اسرعا واصبحت البلاد محصورة